لراس عزیز دیب

قرار المحكمة الجنائية الدولية بين العبء الأخلاقي والتضحية بنتنياهو.. إياكم والإفراط بالتفاؤل!

لصهيوني، حيث أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرةَ اعتقال حق كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير حربةً لمقال يواف غالانت ليصبحا مطاردين كخارجين عن القانون في

الوجه الآخر لأدولف هتلر، وأن ارتكاباته تتلاقى بإجرامها مع ما ارتكبه سفاح العصر من جرائم، مع ذلك بدُت هذه العبارات منقوصة، إذا ما سلمنا بأن نتنياهو يمثل دولة اسمها إسرائيل كانت ولا تزال محكومة بطموحات السيطرة والتوسع بنيران القتل والتدمير والإجرام بصورة مشابهة لما قامت به النازية كدولة حكمها مرض الطموح القاَّتل بضم روسيا وفرنسا إلى أراضيها، ليصبح السؤال المنطقى الذي يتجاهل الإجابة عنه ذات العالم الحر الذي استيقظ: هلَّ أن نتنياهو ووزير حربه أشخاص هبطوا من السماء أو أنهم ينفذون تعاليم الرب الذي يمنح دولة الإجرام لإسرائيلية صكوك الغفران لأنه حسب زعمهم وزعم كل من يتاجر بصكوك غفران متشابهة لا يقبل باحتساء نخب الجنة إلا بكأسر مملوء بدماء الأطفال على موسيقا صرخات النساء المكلومة أو المأخوذة كسبايا عصور الجاهلية!

لا جواب لأننا محكومون بالتناقضات، يا للمفارقة فإن رفع اليد أمام الجسد حتى ولو كان كردة فعل على تسجيل هدف على ملعب كرة قدم هو تشبه بالنازية قد يقُودك إلى السجن، والحرمان وحتى النبذ على طريقة العصور الوسطى مع المصابين بالجذام، أما انتقاد الدولة التي يدافع نتنياهو بإجرامه عن طموحاتها فهو فعل فاضح في شوارع المدن الفاضلة، يقودك إلى جرم معاداة السامية، تخيلوا أن نكونَ نحن الساميون متهمين بمعاداة أنفسنا، تناقضات تثير الشفقة ليس فقط على من يظنون بأن قرارات كهذه ستمحى عقوداً من صمتهم على الإجرام، لكن على من مازالت قرارات كهذه تداعب عواطفهم والحلم بعدالة دولية تقتص

قضاةً المحكمة الحنائية الدولية رأوا في قرارهم بأن نتنياهو هو

بالسياق ذاته علينا ألا ننسى الدور الكبير للدعاية المتعلقة بأعداد

على الجهة المقابلة، قد تبدو هذه المقاربة فيها الكثير من التجني

روسيا تستعيد ٢٦ طفلاً من مخیمات «قسد»

علنت موسكو استعادتها ٢٦ طفلاً روسياً من أحد لمخيمات الواقعة في مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في شمال شرقى سورية. وكتبت مفوضة حقوق الطفل في روسيا، ماريا لفوفا بيلوفا، في قناتها على «تلغرام» حسب وكالة «تاس»: «اليوم تم إعادة مجموعة من الأطفال الروس من أحد المخيمات في شمال شرقي سورية إلى وطنهم»، مضيفة: «سيلتقي قريباً ١٤ فتي و١٢ فتاة تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٢ عاماً بأقاربهم، وسيتم لم شمل بعض الإخوة والأخوات الذين نم إحضارهم إلى روسيا سابقاً»

مغادرة سورية، «وتم أخذ عينات دم من الأطفال لاختبار الحمض النووي من أجل تأكيد القرابة. » وذكرت الوكالة، أن المهمة الإنسانية لإعادة الأطفاا الروس من الشرق الأوسط تنفذ بالتنسيق مع أمين مظالم الأطفال (في روسيا) منذ عام ٢٠١٨، وقد تمت إعادة ٥٩٢ طفلاً من العراق وباكستان وسورية وتركيا

الخيمين هم من الأطفال دون سن ١٢ عاماً.

واصل حزب الله أمس السبت، تصديه للعدوان

الإسرائيلي على لبنان مستهدفاً مستوطناته

وتجمعاته من المطلة إلى حانيتا إلى كريات

شمونة وشوميرا ونهاريا، ناشراً فيديوهاً

لاستهداف قاعدة حتسور الجوية التابعة لجيش

العدو الإسرائيلي جنوب تل أبيب بصواريخ

جنّحة، وقاعدة شراغا شمال عكا المحتلة بصلية

صاروخية، بالتزامن مع تصديه لمحاولات التقدم

على محاور القتال في الجنوب، إذ استهدف دبابة

ميركافا بصاروخ موجّه غربي بلدة شمع ما أدى

إلى تدميرها ووقوع طاقمها بين قتيل وجريح،

وتجمعاً لقوات العدو شرق مدينة الخيام، في

حين جدد العدو الإسرائيلي عدوانه الجوي على

الضاحية الجنوبية لبيروت، منذ ساعات الفجر

الأولى ليوم أمس، إضافة إلى شنه غارة عنيفة

5. صواريخ استهدفت شارع فتح الله في منطقة

«البسطة» في وسط العاصمة اللبنانية بيروت، ما

أسفر عن ارتقَّاء 15 شهيداً و63 جريحاً في حصيلة

وفى التفاصيل ذكر الإعلام الحربى للحزب على

موقّع «تلغرام» أمس أن مجاهدي حزب الله

اشتبكوا من مسافة قريبة مع قوة إسرائيلية

متسللة غربى بلدة دير ميماس فى جنوب

لبنان، وأوقعواً أفرادها بين قتيل وجريح، مؤكداً

ن العدو عمد إلى سحب الإصابات من منطقة

وذكر الإعلام الحربي أن مجاهدي حزب الله

استهدفوا دبابة ميركآفا بصاروخ موجّه غربي

بلدة شمع ما أدى إلى تدميرها ووقوع طاقمها

بين قتيل وجريح، وذلك بعد أن استهدفوا تجمعاً

لقوات العدو شرقى الخيام للمرة الرابعة بصلية

الاشتباك تحت غطاء نارى ودخاني كثيف.

ثالثة حتى ساعة إعداد هذا الخبر.

إعلام العدو: مستوطنو الشمال بعيشون كابوساً لا ينتهي لا ينتهي»، وعن حالةً من «اليأس والإحباط» يعيشها مستوطنو شمال فلسطين المحتلة، وسط تحول روتين حياتهم إلى «عيش بين الإنذارات»، كما تطرقت إلى التكلفة العالية لتى سيتطلبها أي جهد استخباري، حتى في حال التوصل إلى وقف لإطلاق النّار. وحسب صحيفة، «يديعوت أحرونوت» فإنه بن المرجح أن تبدأ عودة سكان القرى اللبنانية القريبة من الحدود مع شمال وأضافت المفوضة: إن «الأطفال خضعوا للفحص قبل لسطين المحتلة، بعد وقت قصير من دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، في حال تم التوقيع على الاتفاق الذي أصبح حسب التقديرات الأن في مراحل متقدمة من التنفيذ،

لًان «حزب الله» سيحاول الاستفادة من

أعمال البناء والإعمار ليس فقط في جنوب

بنان، بل في كل لبنان، سواء في منطقة

بيروت أم في منطقة البقاع، من أجل إنشاء

ولفتت إلى أن سكان القرى، الذين يعيشون الأن لاجئين في وسط وشمال لبنان، سيحاولون العودة في أسرع وقت ممكن إلى منازلهم، وبعد فترة وجيزة سيبدؤون بإعادة تأهيلها بمساعدة دولية. وزعمت أنه، انطلاقاً من التجارب الماضية،

وسبق أن كشفت الولايات المتحدة عن وجود نحو ٢٧ ألف حص کے محیمی الھول وربیع، اللدین یضمان عوائل مسلحى تنظيم داعش الإرهابي، ينحدرون من أكثر من

وذكرت وزارة الخارجية الأميركية حينها أن معظم قاطني وكانت مخيمات «قسد» تضم مع بداية إنشائها نحو ٥ ألف شخص من السوريين والعراقيين أغلبيتهم من

النساء والأطفال، وأكثر من ١٠ آلاف أجنبي.

تحريم التعاطف معها إلى هذا الحد، ما كان ليكون لولا هزيمتها وانهيارها، وبالتالي من الطبيعي أن يكتب المنتصر ما يشاء، وربما الصورة ستكون معاكسة فيما لو انتصر هتلر، لرأينا اليوم قانون تجريم الماركسية مثلاً، بل لو ذهبنا للسياق الأضيق، فحتى من جاؤوا على ظهر دبابة أميركية ليحكموا العراق بعد احتلاله وسقوط نظام صدام حسين فإن أول ما فعلوه هو قانون «اجتثاث البعث» وتجريم المنتسبين إليه، إنه الزمن حين يدور ببساطة.

من فتلوا في المحارق النازية، وأرسى ردات الفعل تلك ضدها بهذا التطرف القانوني والإنساني، أما الحالة اليوم فلا تبدو متشابهة، ترفضها بحلوها ومرها، وهو ببساطة ما يريده أولئك الذين سهلوا صدور القرار ولو كانوا قد عارضوه شكلاً، والذي يمكننا اختصاره لأن إسرائيل لم تسقط بعد وحلم الجمع بين ضفتي الفرات والنيل مازال في أوجه، وصدور قرار كهذا وسط كل ما تمتلكه إسرائيل من سطوة بالأستناد إلى الولايات المتحدة الأميركية، يجعل صدوره إنجازاً تاريخياً يصبح من حق الأحرار معه في هذا العالم أن يفرحوا لهذا القرار التاريخي حيث لم يحدث منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى اتهام رئيس وزراء دولة ووزير حربه بجرائم إبادة جماعية في دولة ثانية، أليس من المفترض أن ننظر للقرار انطلاقاً من شجاعة القِّضاة، وشكر كل من وقفَ خلفه من دول منذ اللحظة الأولى لانطلاق مبادرة إحالة الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية وبمعظمها دول «غير عربية» للأسف، في الوقت الذي كانت معه معظم الدول العربية تتلهى بكيفية لعب دور الوسيط لإنقاذ الرهائن الإسرائيليين من يد المقاومة وتفتح العنان لإعلامها لهاجمة المبادرة بإحالة ملف الحرب إلى المحكمة الجنائية الدولية

> خوفاً من سرقة «الدور التاريخي» لهذه الدولة أو تلك! يبدو الجواب بواقعية تامة نعم، فكل ما يتعلق بمخرجات هذا القرار يبدو مثيراً للاهتمام بمعانى العدالة الدولية والقانون الدولي عندما يتم تطبيقه بشكل سليم بعيداً عن كل الضغوط، بل ويمكننًا أن نوجه تحية خاصة لطاقم القضاة الذين لم يخضعو لأى ضغط أو ابتزاز، لكن كل هذه العبارات يجب ألا تجعلنا نسلك

سلوك «لا تقربوا الصلاة...» فقرارات العدالة الدولية لا يجب ترك الخيار لدوله لتطبيق القرار من عدمه، فالمجر رفضت القرار

التعاطي معها بانتقائية حسب مزاجنا، والسبب هنا بسيط جداً وهي على لسان رئيس وزرائها فيكتور أوروبان مستعدة لاستضافة بتضمن طلب اعتقال القيادي في حركة حماس محمد الضيف للأسباب ذاتها، أي ارتكاب «جرائم ضد الإنسانية»، وربما لو بقى القيادي الآخر في الحركة يحيى السنوار على قيد الحياة قبل إعلان إسرائيل مقتله بطريقة هوليودية، لكان هو الآخر من المدرجة أسماؤهم في القرار، اللافت هنا أن من رحبوا بشجاعة العدالة الدولية في القرار المتعلق بنتنياهو هاجموه فيما يتعلق بالضيف، لكن بصراحة تبدو هذه المقاربة غير منطقية لأنك إن آمنت بمسار العدالة الدولية فعليك أن تتقبلها بحلوها ومرها أو

> أولاً: يبدو القرار حالة إعلامية وقنبلة صوتية لا أكثر، ساوى بين الضحية والجلاد بطريقة كان على الضحية أو من يدعى تمثيلها فض القرار وليس التهليل له، لنتخيل أن كل ما ارتكبته إسرائيل قرابة عام كامل من جرائم قتل وإرهاب وتهجير وإبادة جماعية وتجويع ومِّهاجمة للمستشفيات والأبنية المدنية والمدارس في ثلاث دول عربية، يساوي في مسار العدالة الدولية ما ارتكبته حماس في يوم السابع من تشرين الأول من العام الماضي! على اعتبار الحركة ومن معها بعد هذا اليوم أخذت دور المدافع لا أكثر، قانونياً تبدو المحكمة وقد طبقت القواعد القانونية على الطرفين بعد تشريحها للوقائع المرتبطة بكل هجوم من طرف على الطرف الآخر، وهو ما يطلبون منك أن تقتنع به، لكي تنسى إنسانية

ثانياً: إن النجاح بفرض تلك الصورة عن المساواة بين الضحية والجلاد، هو صورة مشابهة لثقة من سهلوا صدور القرار باستحالة تطبيقه، حتى مع إعلان الكثير من الدول ومن بينها دول وازنة فِيَ السياسة الدولية ترحيبها بالقرار واستعدادها لتطبيقه، إلا أن الأمر يبدو بيع كلام لا أكثر، لنأخذ مثالاً الاتحاد الأوروبي الذي

تحدث عن تكلفة عالية لأى جهد استخبارى إسرائيلي حتى بعد وقف إطلاق النار

ستوطنو الشمال يعيشون بين الإنذارات والمسيرات .. كابوسٌ لا ينتهي (عن الانترنت)

بني تحتية جديدة، ورأت أنه من أجل منع 🏻 إلى هذا الجهد الاستخباري تنبع من الدرس 🕏 فلسطين المحتلة، وسط تحول روتين 🔻 إسرائيلي نحو التوصل إلى تسوية، لكن في

ما وصفته بـ«التهديدات وتحديدها في الوقت المرير الذي تعلمناه بعد حرب لبنان الثانية». حياتهم إلى «عيش بين الإنـذارات»، وذكر الوقت نفسه، يجدون أنفسهم يعيشون بين

استخباري واسع النطاق ومستمر، وستكون «كآبوس لا ينتهي»، وعن حالة من «اليأس كايس، أن مستوطني الشمال «يسمعون ويعيد إلى الأذهان ما يتعرض له المستوطن موقفهم. تكلفته مرتفعة للغاية، مشيرة إلى أن «الحاجة والإحباط» يعيشها مستوطنو شمال مجدداً عن تقدم في المفاوضات، وعن اندفاع من حالة القلق التي يعيشها المستوطنون

المقاومة الإسلامية قاعدة حتسور الجويّة التابعة

إلى ذلك أفادت وسائل إعلام إسرائيلية بسماع

04:15 من بعد ظهر اليوم السبت 2024/11/23، دوى انفجارين في الجليل الغربي وحيفا، ودوي بتدمير مبان معيّنة في هذه المناطق، حسبما

الجوي على الضاحية الجنوبية لبيروت، وذلك في وفي وقتِ سابق، شنّ الاحتلال غارتين عنيفتينِ

اليوم اله (62» من العدوان المستمر على كل لبنان. على الضَّاحية الجنوبية لبيروت، مستهدفاً

المناسب وإزالتها»، سيتطلب الأمر بدّل جهد في سياق متصل، تحدثت الصحيفة عن الصحفي في «يديعوت أحرونوت»، روعي الإنذارات».

15 شهيداً وأكثر من 60 جريحاً بعد عدوان إسرائيلي بالصواريخ على البسطة في الضاحية

حزب الله يستهدف شراغا وحتسور.. ويشتبك جنوباً والعدو يسحب مصابيه

حزب الله خلال استهدافه تجمعات الاحتلال عند الأطراف الشرقية للخيام وقواعد في حيفا وعكا والجولان (عن الانترنت)

«استُهدف مجاهدو المُقاومة الإسلاميَّة عندُ الساعة

اشتبك مجاهدو المقاومة عند الأطراف الشرقية الإسلاميّة عند الساعة 03:00 من بعد ظهر اليوم كما نشر الإعلام الحربي مشاهدُ من استهداف وفي السياق نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلية مبنييّن إلى جوار بعضهما في منطقة الحدث

وفي السياق، استهدف مجاهدو حـزب الله، تجمعاً لقوات جيش العدو الإسرائيلي عند مثلّث صافرات الإنذار في مرجليوت في إصبع الجليل ذكرت قناة «ألميادين».

مستوطنات كريات شمونة، وديشون، وحانيتا، دير ميماس – كفركلا، للمرّة الثانية، بصلية خشية تسلل طائرات مسيّرة، حسبّما ذكر الإعلام وأفادت القناة بأن غارات الاحتلال الإسرائيلي

للبلدة مع القوة المُتقدمة وأوقعوا أفرادها بين السبت 2024/11/23، مستوطنة كريات شمونة،

التفاف جديدة من جهة نبع ابل السقى التي تؤدي وفي السياق قال ُ الإعلام الحربي في بيان:

وشوميرا بصليات صاروخية، وقال الحزب في صاروخية، « مؤكداً في بيان آخر استهداف الحربي للحزب.

صاروخية، وذلك بالتزامن مع التأكيد أنه بعدُ بيان: «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاعَ قاعدة شراغا «المقر الإداري لقيادة لواء غولاني» في غضّون ذلك جدد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه والحدث في الضاحية الجنوبيّة.

قتيل وجريح، وذلك عقب محاولة الاحتلال تنفيذ للمرّة الثانية، بصلية صاروخية».

إلى الأحياء الشمالية لمدينة الخيام عبر تحرك

رصد المقاومة تحركات لقوة من جيش العدو 👚 غزة، وإسناداً لمُقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً 👚 شمالي مدينة عكا المُحتلَة، بصلية صاروخيّة،

الإسرائيلي حاولت التقدم باتجاه بلدة البياضة، 🛚 عن لبنان وشعبه، استهدف مجاهدو المُقاومة 🧪 وقصفة مدينة صفد المُحتلّة بصلية صُاروخية.

مارة عنيفة بـ5 صواريخ استهدفت شارع فتح الله بمحيط الجامعة اللبنانية.

بمنطقة البسطة، حسيما ذكرت قناة «المنار».

بدوره أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة

حصيلة ثالثة محدثة وغير نهائية إلى استشهاد

وفي السياق أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب

أمين شرى، في تصريح له خلال تفقده الأضرار

التى خلفتها الغارة الإسرائيلية على منطقة

البسطة، أن «ليس هناك أي شخصية حزبية لا

عسكرية ولا مدنية في المبنى المستهدف في

بيروت»، مشدداً على أن «كل الاستهدافات فيّ

بيروت كانت ضد المدنيين، ولكن لن يستطيع

إلى ذلك نفّذ الاحتلال الإسرائيلي عدّة غارات

لجيش العدو الإسرائيلي جنوب تل أبيب «يافا على الضاحية الجنوبية لبيروت، استهدفت الإسرائيلية في قرى قضاءي صور وبنت جبيل

العمروسية، بعد توجيه الاحتلال تهديدات

العدو الإسرائيلي كسر إرادة الأهالي والنازحين

حسبما ذكر موقع «النشرة».

الإسرائيلي دمر بالكامل مبنى سكنياً مؤلفاً من للجروح، وأوضحت في بيان آخر أن غارة العدو

8 طبقات بنخمسة صواريخ في شارع المأمون الإسرائيلي على شمسطار في بعلبك الهرمل،

التأبع لوزارة الصحة العامة في بيان، أن غارة الخرين بجروح من بينهم أربعة بحال حرجة.

العدو الإسرائيلي على البسطة الفوقا أدت في وعلى خط مواز نعت وزارة الصحة اللبنانية

خمسة عشر شخصاً وإصابة ثلاثة وستين آخرين علام الذي سقط ومعه ستة من رقاقه العاملين

بجروح، ولا تزال أعمال رفع الأنقاض مستمرة، في المستشفى شهداء في عدوان إسرائيلي غادر

لتفاوضي الذي سيؤدي إلى حلول شبه نهائية فإن مستقبل نتنياهو السياسي انتهي داخلياً قبل أن يتم عزله دولياً، لكن الغرب الذي ينظر دائماً بواقعية سياسية وجد في قرار المحكمة اللحظة المناسبة للتضحية بنتنياهو إنقاذاً لسمعة إسرائيل، وإظهار هذه الدول كباحث عن العدالة الدولية، عكس من ينظر بعاطفة تحكمها الشعارات المملة ويعتبر سقوط نتنياهو انتصاراً، بمعنى أن نتنياهو لن يبقى في منصبه تحت أي ذريعة تحديداً مع وصول الإدارة الأميركية الجديدة فلماذا لا تبيع العالم المتحضر جثة

سياسية هامدة لا معنى لمحاكمتها من عدمها؟ تبدو هذه الفرضية مثيرة للاهتمام قبل الفرق بسواقي التطبيل فقد قيلَ يوماً إن تحقيق العدالة يتطلب عدم توفير ملاذات آمنة للمرتكبين كي لا يُعاودوا ارتكاب جرائمهم، ربما عليهم أن يضيفوا لى هذه العبارة كلمة دول، لأن المجرم الذي نتحدث عنه لا يمثل نفسه بل يمثل تفكير دولة ويمتلك دولاً كملاذات آمنة، بالتالي وللأسف أقول ذلك، هذا القرار لا يساوي الحبر الذي كتب فيه، شكلياً، وضمنياً أفاد إسرائيل والغرب أكثر ما أضرَّ بهم، وهل

نتنياهو بأي وقت، فهل ستقوم الدول التي اعتبرت نفسها معنية

أجوائها لاعتقاله؟! الجواب قطعاً لا.

وهو بنيامين نتنياهو، فكيف ذلك؟

بتطبيق القرار بإجبار طائرة نتنياهو على الهبوط إن حلقت في

العبء الأخلاقي المتمثل بالجرائم التي ارتكبتها دولة إسرائيل وما

خلفته من كشف لحقيقة ادعاءاتها الإنسانية عبر سكوتها من جهة

وتورطها من جهة أخرى في هذه الجرائم، بما فيها حماية الكيان

كدولة في المحافل الدولية، فكان الحل بالضرب بالحلقة الأضعف

يدرك هذا الغرب المتورط بكل هذه الجرائم أن مستقبل نتنياهو

السياسي انتهى، أياً كانت نتيجة هذه الحرب وأياً كان المسار

: تمكنت الدول التي هللت للقرار من التخلص ولو جزئياً من

كاتب سوري مقيم في فرنسا

واحدة جابت السماء لمدة ساعة تق بناً،

عشرات الآلاف على الفرار إلى الملاجئ

لحين انفجارها، معظمهم في المستوطنات

التي لم يتم إخلاؤها - من الجليل الغربي،

مروراً بنهاريا وعكا وحتى الكريوت ومنطقة

وفي السياق، تطرّق كايس إلى واقع

الحياة في الملاجئ، مشيراً إلى أن «البقاء

فى المأوى ليس سهلًا، حيث يؤكد

لمستوطنون، أن الوضع محبط للغاية،

وأنهم يشعرون بالضغط والانقسام»،

وإضافة إلى ذلك، يتحدث المستوطنون

أيضاً عن «أضرار تسببها شظايا الصواريخ

للسيارات والحدائق»، فيما أصبح تهديد

الطائرات المُسيّرة «أكثر خطورة من

الصواريخ»، حيث «تُجبر مئات الألاف على

الدخول إلى الملاجئ»، وخلُص كايس إلى

ن مستوطني الشمال «يعيشون واقعاً لا

بُحتمل، حيث أصبحت الإنذارات والملاجئ

جزءاً من يومياتهم»، مع تساؤل مستمر:

وسط هذا الواقع، أظهر استطلاع للرأى،

جرته القناة «الـ12» الإسرائيلية، أمس

السبت، أن 54 بالمئة من المستوطنين

يؤيدون وقف الحرب في لبنان، في حين 24 يعارضون ذلك، و22 غير متأكديّن من

كما أكدت «الصحة اللبنانية» أن غارة العدو

الإسرائيلي على شاطئ صور أمس أدت إلى

استشهاد شخصين وإصابة 3 أشخاص آخرين

أدت في حصيلة غير نهائية إلى استشهاد ثمانية

أشخاص من بينهم أربعة أطفال وإصابة تسعة

مدير مستشفى دار الأمل الجامعي على ركان

استهدف منزل الدكتور علام الواقعة إلى جانب

الصهيوني الحاقد قد أخفقت فرقه العسكرية وآلته

الحربية قي تحقيق أي إنجاز مقابل مجاهدينا

والغاشمة ثُلة من خُدَمة المستضعفين والفقراء

والجرحى وليس بغريب على هذا العدو الذى

أصابه العمى أن يضرب بإجرام في أي وزمان

وفى الجنوب، استمرت العمليات العسكرية

من الليل الفائت وحتى صباح اليوم، حيث

أغار الطيران المسيّر على بلدة طورا مستهدفاً

دراجتین ناریتین، ما أدی إلى استشهاد شخصین

نعتهما لاحقاً شعبة حركة «أمل» في طورا، حسبما

واستهدفت مدفعية العدو بعض أحياء مدينة

الخيام وسط استمرار أصوات الرشاشات

المتوسطة والخفيفة ومحاولات العدو المستمرة

المستشفى في منطقة البقاع.

«متى سينتهى هذا الكابوس؟».

هناك من إفادة لمجرم أكبر من مساواته بالضحية؟!

شخصيات روسية تؤكد استمرار دعم موسكو لسورية في مكافحة الإرهاب

تقبل الرئيس بشار الأسد أوراق اعتماد أشرف يوسف سليمان سفيراً مفوضاً

وفي الرابع عشر من الشهر الحالي تسلّم وزير الخارجية والمغتربين بسام

صباغ، نسخة من أوراق اعتماد السَّفير سليمان، سفيراً مفوضاً فوق العادة

ورحب حينها صباغ بالسفير الجديد وهنأه على تعيينه سفيراً لدى الجمهورية

العربية السورية، وأشار إلى متانة العلاقات التاريخية التي تجمع بين البلدين

والشعبين الصديقين، وأشاد بموقف جنوب إفريقيا في دّعم القّضايا العادلة

للشعوب وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والذي تجلى مؤَّ خراً في موقف جنوب

إفريقياً أمام محكمة العدل الدولية لإنهاء إفلات الكيان الإسرائيلي من العقاب على

من جهته أكد السفير سليمان عزمه العمل على تعزيز التعاون بين سورية

وفي الثالث والعشرين من تشرين الثاني 2023 منح الرئيس الأسد وسام

الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة تسفير جمهورية جنوب إفريقيا فى

وتشهد العلاقات بين سورية وجمهورية جنوب إفريقيا، تطوّراً ملحوظاً ف

السنوات الأخيرة، مع التركيز على تعزيز التعاون في المجالات الاقتصاديـُ

سورية بارى فيليب غيلدر بمناسبة انتهاء مهامه سفيراً لبلده في سورية.

وجنوب إفريقيا، ليشمل مجالات أوسع بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

ارتكابه جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني.

فوق العادة لدولة جنوب إفريقيا لدى الجمهورية العربية السورية

لجمهورية جنوب إفريقيا لدى الجمهورية العربية السورية

الكيان الإسرائيلي في لبنان فلسطين وسورية، في حين تحدثت شخّصيّات سياسية وإعلامية روسيةً

والمدارس ودور العبادة، ويضرب عرضَ الحائطُ بجميع القوانين الدولية، حسب وكالة «سانا». المحتلة في لبنان وسورية.

العدوانية الوحشية والاعتداءات التى يرتكبها

خلال الفعالية عن استمرار دعم روسيا لسورية في

وأعرب المتحدثون عن الشكر لروسيا الاتحادية قيادة وشعبأ على دعمها وتأييدها لشعوب البلدان العربية وشجبها للعدوان الإسرائيلي عليها، وتم في

ختام الفعالية التي حضرها عدد من سفراء البلدان

فعالية تضامنية للشعوب العربية في مواجهة الاعتداءات والجرائم الصهيونية

العربية وشخصيات اجتماعية ودينية وثقافيا

وإعلاميون عرب وروس، عرض شريط سينمائي

يوثق أعمال القتل والتدمير التي يرتكبها العدو

وفي تصريح نقلته «سانا»، أكد السفير والمستعرب

الروسى ألكسندر زاسيبكين أن روسيا تدع

سورية قى مكافحة الإرهاب ومواجهة الاعتداءات

على أراضيها، كما تعرب عن تضامنها مع الشعبير

الفلسطيني واللبناني وتبذل كل الجهود لإيقاف

الاعتداءات الإسرائيلية عليهما، ولفت إلى أن العالم

يعيش حالياً مرحلة صعبة من المجابهة في جميع

أنحائه، حيث تـزداد حـدة التصعيد بين روسيـ

والغرب ويشهد الشرق الأوسط استمرار وتصاعا

وفي تصريح مماثل أشاد الإعلامي والناشط

الاجتماعي الروسى مكسيم شيفتشنكق بالانتصار

الذي حققته قيادة سورية على قوى الشر، وبصموه

الشعب السوري وتصديه لجميع الاعتداءات، منوه

وأكد شيفتشنكو أن ما يجري حالياً في الشرق

الأوسط هو جريمة نكراء يرتكبها المعتدور

الإسرائيليون، مشيراً إلى أن العدوان في المنطقة بد

عام 2011 ضد سورية عندما قدم الصهايّنة المساعدة

بصورة سافرة إلى تنظيم داعش الإرهابي لتحويلها

لن يتحقق طالما بقيت الصهيونية قائمة، لافتاً إلى

بصمود وشجاعة قوى المقاومة في المنطقة.

العدوان الإسرائيلي على شعوب المنطقة.

الإسرائيلي المجرم ضد شعوب المنطقة.

وأصدقاؤهم من المواطنين البروس الأعمال

و في فعالية تضامنية أقامها البيت اللبناني في موسكو بمناسبة الذكرى الحادية والثمانين لاستقلال لبنان، بحضور سفير سورية لدى موسكو بشار الجعفري، أكد المشاركون في الفعالية تضامنهم مع المقاومين الذين يقدمون التضحيات الجسام ويسطرون الملاحم البطولية في التصدي للعدوان الإسرائيلي الغاشم الذي ينتهك جميع الأعراف الدولية بتدميره الممنهج للمدن والأحياء السكنية والمشافي

وطالب السفير اللبناني عميد السلك الدبلوماسي العربي في روسيا شوقي بو نصار بضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية وكل المرجعيات ذات الصلة التي من شأنها تحقيق السلام والاستقرار بي الشرق الأوسط والعالم عموماً، وذلك من خلال وقّف العدوان الإسرائيلي الإجرامي وتحقيق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس 1967 وانسحاب العدو الإسرائيلي من كل الأراضي

أن إسرائيل اعتادت سابقاً على قتل الأبرياء في سورية ولبنان وفلسطين وتجنى اليوم جزاء ه فعلته ضد شعوب المنطقة التي توحد جهودها ضا هذا العدوان الإسرائيلي الإجرآمي.

الرئيس الأسد يتقبل أوراق اعتماد سفير

جنوب إفريقيا لدى سورية

خلال تهنئته وزير الشؤون الخارجية والجالية ٪ من بين الوزراء الذين احتفظوا بمناصبهم وزير التي حظى بها من الرئيس الجزائري عبد المجيد تبونَّ، أكدُّ وزير الخارجية والمغتربينُّ بسام صباغ ﴿ وفي الثامن من أيلول الماضي أعلنت الجزائر فوز استمرار التعاون والتنسيق لتنفيذ توجيهات قيادتي البلدين، بشأن تطوير العلاقات بينهما في سنوات، بعد حصوله على أكثر من ٩٤ بالمئة من وأفادت وكالة «سانا» بأن ذلك جاء خلال اتصال

بين سورية والجزائر، والارتقاء بها إلى مستويات

جديدة تخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

وذكرت وكالة الأنبآء الجزائرية الرسمية الاثنين

الماضي أن الرئيس عبد المجيد تبون، قبل استقالة

وأوضحت الوكالة أن تبون جدّد الثقة في رئيس

حكومياً احتفظ فيه عدد من الوزراء بمناصبهم.

ماتفي أجراه صباغ مع عطاف، تمنى له خلاله التوفيق والنجاح في مهمته، وللجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المزيد من التقدم والازدهار. وأكد صباغ استمرار التعاون والتنسيق بينهما لتنفيذ توجيهات قيادتى البلدين، بشأن تطوير العلاقات بينهما في مختلف المجالات بما يعكس الروابط الأخوية بين الشعبين السوري والجزائري. من جهته عبر عطاف عن شكره للوزير صباغ الجزائر بحق». على تهنئته، مؤكداً حرصه على تعزيز العلاقات

فإننا نقدّر عالياً الدور العروبي للجزائر الشقيقة لوزراء وأمره بمواصلة مهامه، وأجرى تعديلاً ودعمها ودفاعها عن القضايا الَّحقة والعادلة».

هنّا هاتفياً عطاف بتجديد الثقة له وزيراً للخارجية الجزائرية

صباغ: استمرار التعاون لتنفيذ توجيهات قيادتي البلدين بشأن تطوير العلاقات

الرئيس بشار الأسد يتقبل أوراق اعتماد أشرف يوسف سليمان سفيراً مفوضاً فوق العادة لدولة جنوب إفريقيا لدى الجمهورية العربية السورية (عن الانترنت)

الشؤون الخارجية والجالية الوطنية الجزائري الرئيس تبون، بولاية رئاسية ثانية تمتد لخمس

أصوات الناخبين، خلال عملية تصويت تجاوزت نسبة المشاركة فيها ٤٨ بالمئة. وقال الرئيس بشار الأسد في برقية تهنئة إلى الرئيس تبون بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية الجزائرية: «إن فوزكم المستحق هو خير دليل على ثقة الشعب الجزائري بكم وبحكمتكم في مقاربة الأحداث الخطيرة التي تعصف بالعالم

اليوم، وقدرتكم على حفظ بلادكم وصونها دونما تخلِّ عن المبادئ والمواقف المستقلة التي تتميز بها وأضاف الرئيس الأسد: «لقد جمعت سورية والجزائر على الدوام علاقات متميزة، فليست الأخوة هي القاسم المشترك بين الشعبين فقط، وإنما مبادئ وقيم متأصلة فيهما ترجمتها المحطات التاريخية النضالية التي تشاركا فيها ما يجمع بلدينا، ونحرص على صونه وتعزيزه

متزعم «النصرة» يلجأ للحل الأمني.. وأنقرة تعوّل على المظاهرات! الاحتلال الأميركي واصل تدريباته في قواعده

دعوات التخوين تتصاعد ضد «الجولاني» الجيش يقضى على العديد من وحراك شعبى لإسقاطه الدواعش ببادية دير الزور

معهم عند طريق الكسرة–أبو خشب في ريف دير

لمواجهة التهديدات المتزايدة

لمواجهة التهديدات المتزايدة تجاهها. مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة خاضت اشتداكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعـش في بـاديـة ديـر الـزور الغربية، موضحاً أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل وإصابة العديد من الدواعش وتدمير دراجات نارية كانت بحوزتهم ويستخدمونها فى تنقلاتهم بالبادية في حين ارتقى ثلاثة عناصر من القوات الرديفة شهداء،

العاملة بريف حماةً، دكت بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في قليدين بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب برمايات مدفعية مكثفة، مواقع للإرهابيين في الرويحة وأوضح المصدر، أن مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة

ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي في بادية دير الزور الغربية، وقضت على العديد منهم ودمرت أخرى بمدفعيتها الثقيلة مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في ريفي حماة وإدلب، على حين واصلت قُوات ما يسمى «التحالف الدولى» الذي يقوده الاحتلال الأميركي المزعوم لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، إجراء تدريبات عسكرية في قواعده غير الشرعيةً في ريف دير الزور لرفع الجَّاهزية القتالية

باستهداف سيارتهم في منطقة البوكمال ببادية دير

عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة»

وبينين وسان والنيرب ومجدليا ومعربليت بريفي إدلب الجنوبي والشرقي.

لهم دراجــات نـاريــة، تـزامنـا مـع اسـتـهـداف وحــدات

وفى منطقة خفض التصعيد شمال غرب البلاد، استهدف الجيش بمدفعيته الثقيلة مواقع لتنظيم «النصرة» وحلفائه في ريفي حماة وإدلب، رداً على اعتداءاتها بقذائف صاروخية على نقاط له في المنطقة بخرق فاضح لاتفاق موسكو لوقف إطلاق النأر الموقع وبّيِّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش

عسكرية في محاور «داديخ» و«جوباس» بريفي إدلب الجنوبي والشرقي، اقتصرت أضرارها على المأديات، وهو ما رد عليه الجيش بنيران مدفعيته الكثيفة. من جهة ثانية، لاحق مسلحون من ميليشيات «قوانا سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي أفراد عصابة متهمة بعمليات خطف، واشتبكت

الزور الغربي، وفق مصادر إعلامية معارضة ذكرت أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل شخصين من أفراد العصابة وإصابة ثالث بجروح، في حين قُتل شخص كان مختطفاً لدى العصابة. وجاءت الحادثة بعد أيام من قيام العصابة باختطاف عدة أشخاص على طريق أبو خشب في ريف دير الزور الشمالي حسب المصادر التي أشارت إلى أن ذلك يأتي ذلك في ظل الفوضي وانتشار السلاح والعصابات التي تمتهن السرقة والتشليح ضمن مناطق سيطرة «قسد» كما هاجم مسلحان من خلايا تنظيم داعش كانا يركبار دراحة نارية، بالأسلحة الرشاشة دورية عسكرية تابعة

لـ«قسد» أثناء مرافقتها قافلة صهاريج نقل النفط، تزامنا مع مرورها في بلدة الدحلة بريف دير الزور الشرق ممًا أدى إلى آندلاع اشتباك مسلحة بين الطرفير وتضرر عدد من الصهاريج، وفق المصادر نفسها. وفي سياق اَخر أجرت قوات ما يسمى «التحالف الدوتي» الذي يقوده الاحتلال الأميركي بزعم محاربا داعش تدريبات عسكرية في قاعدتي حقّل العمر النفطي ومعمل كونوكو للغاز غير الشرعيتين في ريف دير

التدريبات الذخيرة الحية، تزامناً مع تحليق لطيران الحربي التابع لـ«التحالف» في الأجواء. وتهدف التدريبات إلى رفع القدرات العسكرية والدفاعية للقوات ورفع جاهزيتها القتالية لمواجهة التهديدات

ووفق المصادر الإعلامية المعارضة استخدمت خلال

تعالت الأصوات والدعوات في إدلب وريف حلب الغربي، للمطالبة إسقاط متزعم تنظيم جبهة النصرة الإرهابي المدعو «أبو محمد الجولاني»، التي تشكل ما تسمى «هيئة تحرير الشام» واجهته

الحالية، بالتزامن من تفعيل نشاط المظاهرات التي تدعو العدامه

وأكدت مصادر متابعة للوضع في إدلب وريف حلب الغربي أر هناك حراكاً شعبياً غير مسبوق، الهدف منه الإطاحة بـ«الجولاتي» بشتى الطرق الممكنة، بما فيها اتباع سبيل العصيان وتأجيج المظاهرات في كل قرية وبلدة ومدينة لشل الحركة ودفع الأهالي للتمرد ومهاجمة مقار «النصرة». وكشفت المصادر لـ«الوطن» أن دعـوات ومطالب الناشطين

والشخصيات الفاعلة في خروج المظاهرات، دعت السوريين المنخرطين في صفوف تُنظيم «النصرة» والتنظيمات الإرهابية المتحالفة معه إلى الخروج منه والانقلاب عليه لإنهاء أسوأ فترة مرت على تاريخ منطقة «خفض التصعيد» في إدلب والأرياف وذكرت المصادر أن مظاهرات يوم الجمعة الفائت، اتسمت بالقوة والتحدي اللافت ضد الجولانى وتنظيمه الإرهابى، وكسرت

حاجز الخوف بتوجه المتظاهرين إلى السجون التي زج فيها مئات المعتقلين من المتظاهرين للمطالبة بإخلاء سبيلهم، ملوحير باستخدام القوة لتحقيق هذه الغاية. وأشارت إلى استنفار جهاز أمن الجولاني في إدلب وريف حلب الغربي بطاقته القصوى على خلفية ورود أنباء عن نية المتظاهرين مهاحمةً أماكن اعتقال زملائهم وفتح باب السجون عنوة، الأمر الذي أدى إلى موجة جديدة من الاعتقالات طالت عشرات المتظاهرين فى مدن إدلب وسلقين وكفر تخاريم وبنش ومعرتمصرين وأريحا وسرمين وبلدة قورقنيا في محافظة إدلب ومدينتي دارة عزة

والأتارب وبلدات الأبزمو والسحارة ودير حسان بريف حلب

المصادر أكدت أن أنقرة تدعم المتظاهرين وتحض على التظاهرات، التي ازداد زخمها ولم تعد تقتصر على أيام الجمع، وذلك ضمن حزمة من الضغوط تمارسها العاصمة التركية عن طريق استخباراتها لإزاحة الجولاني من منصبه، ومنها دعم باقي التنظيمات الإرهابية لتوسيع نفوذه على حساب الأخرين، حيث ذكر أحدهم الجولاني



وقال أحدهم في تغريدة « تجاوزات «النصرة من عمالة وتشبيح وموت تحت التعذيب واختفاء معتقلين لسنوات واحتكار سلع وبناء إمبراطوريات اقتصادية عائلية ومكوس أهلكت البشر»، وختم: «تحرير الشام» ستنتهى نهاية أبشع من «داعش» لكن لا نعلم لمن سيكون مهمة إنهائها، إلى روسيا أم «النظام» أو دول إقليمية، والجولاني يعرف أن لا مستقبل سياسيا ولا عسكريا لفصيله ولن تقبل أي دولة ولا «الائتلاف» بحكم هيئته، فلماذا هذا الإصرار على البقاء وزيادة معاناة الشعب من دون جدوى».

المتحالفة معه، ولاسيما المليليشيات المدعومة منها مثل «الجبهة الوطنية للتحرير»، لشق صفوفه والابتعاد عنه في أي خطوة يعتزم القيام بها، ومنها تنفيذ عملية عسكرية واسعة بأتجاه مناطق الجيش العربي السوري والتجمعات الأمنة في محيطها. المصادر لفتت إلى أن أنقرة تبحث في مجموعة من البدائل

للإطاحة بالجولاني وتحضير البديل المنآسب عنه، خصوصاً بعد أن راح يستقوي بكييف لتدريب إرهابييه في معسكرات خاصة بهم لإرسالهم إلى جبهات القتال الأوكرانية ضد الجيش الروسي، مقابل الحصول على دعم مالي وعسكري، عبارة عن طائرات مسدة استطلاعية وهجومية، تطلّب الحصول عليها الجلوس في مفاوضات عديدة من جهاز الاستخبارات الأوكراني الذي يشترط ضرب الأهداف الروسية، وهو ما ترفضه أنقرةً لعدم اغضاب

وفي السياق ذاته، برزت في الأونة الأخيرة الكثير من دعوات التخُّوين ضد الجولاني وتنظيمه الإرهابي من شخصيات كانت محسوبة عليه قبل أن تناصبه العداء بفعل ممارساته وتجاوزاته

عبر تطبيق «X» أن سورية قبل «الثورة» كانت من أعلى بلدان العالم أماناً، وتحدى إظهار حالة اقتتال واحدة فصائلية قبل سيطرة «تحرير الشام» على المنطقة لم تكن طرفاً فيها، وكذلك إظهار حالة خطف أو قتل وإحدة قبل حكم الهيئة لم يكن لـ«داعش» أو «النصرة» يد فيها، وحتى حوادث السير والجرائم الجنائية كانت لا تكاد تذكر وأكبر خلاف بين عشيرتين أو عائلتين كان يُحل باليوم نفسه، وأول حوادث خطف صيادلة وأطباء وصيارفة ظهرت بعد سيطرة «تحرير الشام»، وكانت تقوم بها مجموعات احتطاب كانت تنسق مع قيادات من الهيئة مقابل حصة.

خطاب الرئيس الأسد والانتقال

من الأقوال إلى الأفعال

وضع الرئيس بشار الأسد العمل العربي المشترك على المحك، بكلمته

لى القمة العربية الإسلامية، إذ شدّد على هدف القمة وهو وقف العدوان

" مناقشته فقط، فكان مضمون الكلمة نقل العرب والمسلمين من خانة

الرئّيس الأسد لم يحضر القمة العربية الإسلامية من أجل الاستنكار

والتنديد، فهو يرى في هذه المصطلحات كلمات لا يحب استخدامها مع

لإجرام وسفك الدماء، فجاءت كلمته لاستنهاض مقومات القوة، وحث

القادة العرب والمسلمين على تفعيلها في وجه القاتل المحتل، فلامست

بذلك وجدان الجماهير، وجاءت حقيقيّة ومعبرة عن مأساة الشعب

تى الرئيس الأسد على جانب التوصيف في كلمته، توصيف الكيان

الصهيوني وقطعان المستوطنين، وفنّده كما تجاء في التاريخ، فخطابه

كان فيصلاً وطنياً عروبياً إنسانياً بامتياز، فالعبارات منتقاة بحكمة

وواقعية، ومحبوكة لغوياً بما يوظف اللغة في تبيان فلسفة النص،

فيخرج جوهره من بين السطور ومن بين الكلمات ومن بين الحروف.

راد الرئيس الأسد من القمة العربية والإسلامية وضع سيناريوهات عملية

للتعاطى مع حرب الإبادة والقتل وسفك الدماء، فهو لم يرد الاستنكار

والشجب، بل أراد الاتفاق على خطوات عملية، تقود إلى مواجهة التصعيد

بالتصعيد، والصاروخ بالصاروخ، والقتل بالقتل، والتدمير بالتدمير، أي

بالمختصر السلام بالسلام والحرب بالحرب، ومن ثم يحب رسم الخطط

وتسخير الأدوات، من قوات عسكرية وبشرية واقتصادية وسياسية

فكلمة الرئيس الأسد لم تكن موجهة لأهل فلسطين فقط ولا لأهل لبنان

ولا للعرب فقط ولا للمسلمين بل للعالم برمته، فتحدث عن الشعوب وميز

بينها وبين قطعان المستوطنين، مريداً بذلك تنبيه البشرية، تنبيه العالم

برمته، من القطعان المتوحشة المنفلتة من عقالها والتي تمارس العنف

بلا أي رادع، ويحيل عقل المتلقى إلى المقارنة بين قطعان المستوطنين

الذين هربوا مع أول قذيفة استهدفت مستوطناتهم، في حين يباد شعب

لقد فاجأ الرئيس الأسد في خطابه القاصي والداني، وخاصة أصحاب

التكهنات التي سبقت الخطآب، وكان أغلبهم قد رجحوا لخطاب سوري

معتدل بعيد عن المواجهات، لكن الخطاب كان مختلفاً ومفاجئاً، فبدأ

الرئيس الأسد متحدياً في خطابه ملغياً فكرة الليونة التي تمس القضية

العربية المركزية، لقد كان الخطاب السوري قوياً لا بكلماته الطنانة أو

بالحشد الجماهيري والتصفيق، بل بما تضمنه من دعوة لخطة عمل

ن أولى هذه النقاط ويمكن اعتبارها الأهم، هي الرسالة السورية

الموجهة إلى كل طرف يحاول أن يفاوض الرئيس الأسد من أسفل

الطاولة مفادها الرفض النهائي لمبدأ التنازلات، واختياره المقاومة بدلاً

من الفوضى لينهى بذلك الأقاويل التي تدور حول الموقف السوري من

إن كلمة الرئيس الأسد جسّدت أدبيات التيّار العروبي الواسع، وهذا

ليس مستغرباً عن سورية وقيادتها بل هو أمر طبيعي، أي إن قمة

الهرم السياسي في سورية يجسّد الروح العروبية، فهذه هيّ سورية قلب

العروبة النابضُ، والتي استهدفها العدوان الكوني لحرفها عن عروبتها،

وعن تمسكها بالقضايا العربية وعن السعى لتحقيق المصلحة القومية

إذاً أتى كلام الرئيس الأسد ليحسم فكرياً وسياسياً جدلاً عبثياً في الفضاء

الفكري والسياسي والدفاعي، حول العلاقة بين غزة وفلسطين من جهة،

وفلسطين ومحيطها العربي الذي تنتمي إليه من جهة أخرى، فجاء كلام

الرئيس الأسد ليدحض كلُّ ذلك، ويعتبّر ألا تناقض بين هوية فلسطين

وغزة مع الهوية العربية الجامعة لكلِّ تلك المكوِّنات، وهذا هو متن

الخطاب العروبي ومن يؤمن بالمشروع النهضوي العربي، فهذه العروبة

ما جاء في كلمة الرئيس الأسد يضع القادة العرب أمام قائد مخضرم

وموهوب، واسع الاطلاع بالتاريخ والثقافة وبأهمية التحدد الحضاري

عبر التمسك بالهوية الجامعة التي تصون وحدة المجتمع كمرتكز لتحقيق

وثقافية وحضارية، فهذا هو الرئيس الأسد عندما يتحدث، يجعل الجميع

يتفكرون في محتوى حديثه، وخاصة عندما يتعلق الموضوع بالقضايا

المبدئية، وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني والصراع مع الكيان

کاتب سوری

الجامعة في ظل الهيبة الإسلامية، تحلُّ المشكلة المصطنعة للأقلِّيات.

وغيرها، ووضعها تحت الأمر بالتصرف المباشر

غزة ولم يخرج أي منهم من القطاع المحاصر.

المقاومة ومن حقّ الشعوب في تحرير الأرض.

العربية، باعتبارها التحدي الرئيس أمام كيانَّ الاحتلال.

واضحة، تقتضى الأفعال لا الأقوال.

الفلسطيني والشعب اللبناني.